

دقائق التفسير

272 \$ فصل .

وأما قوله ! ! فالهم اسم جنس تحته نوعان كما قال الإمام أحمد الهم همان هم خطرات وهم إصرار وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا هم بسيئة لم تكتب عليه وإذا تركها كتبت له حسنة وإن عملها كتبت له سيئة واحدة وإن تركها من غير أن يتركها لم تكتب له حسنة ولا تكتب عليه سيئة ويوسف صلى الله عليه وسلم هم هما تركه ولذلك صرف الله عنه السوء والفحشاء لإخلاصه وذلك إنما يكون إذا قام المقتضى للذنوب وهو الهم وعارضه الإخلاص الموجب لانصراف القلب عن الذنوب فيوسف عليه السلام لم يصدر منه إلا حسنة يثاب عليها وقال تعالى ! ! وأما ما ينقل من أنه حل سراويله وجلس مجلس الرجل من المرأة وأنه رأى صورة يعقوب عاضاً